

الدرس ١٨

أنا بأفضل حال بلا مخدرات

تحضير المعلم

المفاهيم الأساسية

يستطيع المخدر أن يغيّر الطريقة التي يتصرف ويشعر بها الشخص.

المخدرات يمكن أن تؤثر على تطور ونمو الدماغ مما يجد من قدرته على اتخاذ قرارات جيدة.

اتخاذ القرار الحكيم بشأن تعاطي المخدرات هو مسؤولية كل فرد بشكل شخصي.

الأهداف

بنهاية هذا الدرس، ينبغي على التلاميذ أن يكونوا قادرين على:

١. إدراك تأثير تعاطي المخدرات على أجسامهم.

٢. استيعاب مسؤوليتهم في اتخاذ خيار تجاه المخدرات.

المفاهيم الأساسية

المحاكاة: فعل أو عملية التظاهر.

الشعار: عبارة مميزة أو شعار للمجموعة.

المعلومات التوضيحية

إن تعاطي المخدرات بين الأطفال موضوع تم دراسته باهتمام خلال العقود السابقة في محاولة لتحديد كيف بدأ وكيف تطور، بعض الدراسات ركزت على عوامل الخطر والتي قد تكون السبب في فتح الباب للأطفال لتعاطي المخدرات. على سبيل المثال، بعض الأطفال قد يأتوا من بيئات غير مستقرة أو من بيوت تعاني من بيئة منزلية مضطربة، أو ليس لديهم أهل ليرعومهم، أو يضطرون لنقل مكان إقامتهم باستمرار. على المعلم أن يكون مدركاً بأن البعض من تلاميذه قد يكون لديهم والدين يسيئون استخدام المواد المخدرة. إن دور الأهل في غاية الأهمية لتوفير الاستقرار، والحب، والرعاية، والأشراف. إن إدراك الطفل بأن هناك من يهتم به، يساعده في تعلم اتخاذ خيارات حكيمة.

كعلمين، نستطيع أحيانا أن نلاحظ علامات تحذيرية تبدو على تلاميذنا. مثل تصرفات غير ملائمة داخل الغرفة الصفية، أو ضعف المهارات الاجتماعية، قلة تكوين الصداقات، أو طفل منعزل وغير اجتماعي، أو يعاني من صعوبات في التحصيل الأكاديمي. كل هذه الإشارات قد تدل على احتمالية تعاطي التلميذ للمخدرات. إذا استطعنا توفير بيئة مستقرة داخل الغرفة الصفية وعززنا لدى الأطفال الشعور بالحب والأمان. قد نكون قادرين على تسديد الاحتياج الفعلي لهؤلاء الأطفال. في بعض الأحيان قد يكون من المفيد توجيههم للقيام بأنشطة معينة مما قد يساعد على تعزيز شعورهم بالاستقرار. كما أن العمل على إعطاء هؤلاء الأطفال المزيد من الاهتمام والثبات في حياتهم، وتعزيز الخيارات الحكيمة والتقليل من ضغط الأقران، كما ناقشنا سابقًا في هذا المنهج الدراسي، سوف يساعدهم أيضا.

المواد/التحضير

١. في استكشاف الدرس، سوف تحتاج لاستخدام اللوح والطباشير، أو ورقة كبيرة وأقلام التحديد.
٢. في تطبيق الدرس، قبل ثلاثة أيام من تطبيق الدرس ضع بيضة في كأس زجاجية شفافة وأغمرها بالخل. أخبر تلاميذك بأنك سوف تشاركهم هذه التجربة خلال الثلاثة أيام القادمة، ودعهم يدونون مشاهداتهم لما يحدث للبيضة من تكون الفقاعات عليها خلال هذه الأيام الثلاثة.
٣. في اكتشاف الدرس للتلاميذ الأصغر سنًا، سوف تحتاج لتوفير أوراق بيضاء، وأقلام رصاص، ومقصات.
٤. في اكتشاف الدرس للتلاميذ الأكبر سنًا بالنسبة للنشاط الأول، سوف تكون بحاجة إلى عشر قصاصات من الورق لكل تلميذ كبديل عن المال (محاكاة للمال). أما بالنسبة للنشاط الثاني ستحتاج لتوفير حلوى مطاطية (سهلة المضغ) مغلفة، وزوج من القفازات، أو منشفتين صغيرتي الحجم.
٥. في مشاركة الدرس، لديك الخيار بتوفير ورقة كبيرة وأقلام تحديد لكتابة الشعار، أو أوراق وأقلام رصاص.
٦. في التعمق أكثر، تحتاج لبعض البذور، وبعض الحبيبات من الحصى، ونبتة، وإن كان بالإمكان توفير بوصله.

الدرس

البدء بالدرس

[قل لتلاميذك:] في الدرس السابق، تحدثنا عن الإدمان. من الممكن أن نصبح مدمنين على بعض الأمور التي تضر عقولنا وأجسادنا. عندما تركنا هاني، وباسم، وليلى، وكلبهم لآكي كانوا في قارب يتجه نحو جو عاصف! ما الذي سيحدث لهم؟

الاستعداد (٥ دقائق)

[اقرأ لتلاميذك:] الفصل ١٨ - الانجراف نحو الظلام

ترددت الكلمات الأخيرة لأمينة المكتبة في أذهان الأصدقاء الثلاثة وهم يشاهدون اليابسة تختفي عن مدى نظرهم بسرعة؛ "أتم لم ترسلوا في العاصفة! أتم أرسلتم في قارب!"

"العاصفة تزداد سوءًا" قال هاني، "لكن أمينة المكتبة تبدو محممة بالقارب أكثر من العاصفة. أنا لا أفهم الأمر" قالت ليلى: "العاصفة بالتأكيد تبدو أقوى بكثير من قاربنا."

"حسنًا يمكن للأمور أن تكون أكثر سوءًا"، قال باسم. "كان من الممكن أن نكون وسط العاصفة بدون قارب." "عظيم، هذا يجعلني أشعر بأني أفضل بكثير"، صرخ هاني بينما صوت الأمواج بدأ يطغى على محادثتهم.

"أنظروا هناك!" أشارت ليلى. "هل ترون تلك الكتلة السوداء التي تتحرك باتجاهنا؟ هل تعتقدون أنها قطعة من تلك الأجزاء التالفة من الجزء المظلم من الخريطة والتي أشارت إليها أمينة المكتبة عندما وصلنا هنا لأول مرة؟" "إذا الآن نحن لسنا فقط في وسط عاصفة وإنما أيضا ننجرف إلى بعض الأجزاء المريضة، غير الصحية، والميتة من تلك الخريطة!" صرخ باسم. "فكرة من كانت تلك بأن ندخل هذا القارب من الأساس؟"

رفع لايكي أنفه نحو الرياح والنقط ملاحظة كثيفة كانت تلتف حولهم ويبدو أن الرياح حملتها نحوهم بينما هم محتشدين في القارب المفتوح.

صرخت ليلى بأكية: "هل تستطيعون سماع هذه الأصوات؟ إني أسمع أصواتا في الرياح!"

سألها هاني: "ماذا تقول هذه الأصوات؟"

"من الصعب التمييز"، استمرت ليلى في الحديث بينما أمالت بأذنها نحو الرياح.

فجأة كما لو أن باب أغلق بقوة، توقفت الرياح. وساد هدوء مमित، ولم تعد تسمع الأصوات من خلال الرياح، بل أصبحت الآن في داخل كل واحد منهم تتطفل على أفكارهم الخاصة.

انضم إلينا.

أنت تعرف أنك تريد ذلك.

مقاومته تجعله فقط أسوء.

لماذا الإطالة فيما لا مفر منه؟

إذا أخبرت أي شخص بما تسمعه، فسوف يضحك عليك.

لا يمكنك الفوز. لماذا لا تقبل الأشياء كما هي؟

أنت لا تستحق أن يتم إتيانك.

أنت غير مهم بالنسبة لأي شخص.

تنازل، وأحصل على أكثر من ذلك.

استسلم لي وسوف أجعلك تشعر بأنك أفضل.

اشربني، تناولني، ضعني داخلك، وسوف تتوقف الأصوات.

الأصوات تغلغت عميقاً في داخل كل واحد من الثلاثة حتى أصبحت تبدو وكأنه لا يوجد شيء آخر في كل هذا العالم إلا هذه الأصوات.

تهند باسم، "اعتقد بأنني سأمرض!" بينما كان يقوم بسحب كيس الغداء الذي أعطته إياه أمينة المكتبة قبل دخولهم القارب. تجاوز باسم نوبة الغثيان ونظر إلى محتويات كيسه، وصرخ "لا يوجد طعام في كيسي! مجرد لفافة من الورق مربوطة بخيط."

سألته ليلى: "ماذا تقول الورقة."

فتح باسم الورقة وقرأ التالي:

ليس كل ما تسمعه صحيح.

ليس كل ما تفكر فيه صائب.

ليس كل ما تشعر به حقيقي.

"ما معنى هذا الكلام؟" سأل هاني.

أجابه باسم: "اعتقد بأنه يعني أن الأصوات التي نسمعها لا نخبرنا بالحقيقة."

"لكن من أين تأتي هذه الأصوات؟" سألت ليلى.

أوقف صوت ارتطام كبير حديثهم والتفت للجميع نحو مصدر الصوت.

صرخت ليلى: "أين لاي؟"

نظروا جميعاً إلى الجانب الذي كان يوجد فيه لاي. وكل ما رأوه كان طرف ذيل يدور حول سطح المياه المظلمة مثل زعنفة سمكة.

"أوه، لا!" صرخ باسم، "علينا أن نقتل لاي!"

في تلك اللحظة شق أنف لاي سطح المياه فمد باسم يده وأمسك بلاي من طوقه وسحبه إلى داخل القارب.

قال هاني: "يوجد شيء ما في فمه."

أسقط لآكي قطعة حطام غريبة الشكل في قعر القارب وهز ذيله كما تفعل الكلاب عادةً عندما تكون فخورة بشيء فعلته للتو.

التقط باسم القطعة غريبة الشكل، وقلها بين يديه وقال، هذا الشيء مغطى بأسماء المخدرات، والأشياء الكريمة التي كان يحاول الفتيان الأكبر سنًا في مدرستنا إقناعنا بتجربتها!

"واو" قال باسم بصوت مرتبك: "هل تعتقدون أنه ما زال هناك فرصة ليمتصنا الظلام، أو نُخدع من قبل هذه الأصوات؟"

"ربما"، قالت ليلي. "ولكن، اعتقد أنه من غير المرجح لأننا بتنا نعرف ما تحاول هذه الأصوات دفعنا لفعاله." لم يكن الأطفال يدركون في تلك اللحظة، بأنهم كانوا يبجرون على سطح جزء موبوء من الخريطة، يدعى "إغواء المخدرات".

الاستكشاف (١٠ دقائق)

[قل للتلاميذ:] الحياة هبة رائعة لنا. تذكروا في الدرس الثالث، تحدثنا عن كم هي مذهشة أجسادنا؟ فهي تعمل بجد كل يوم لتعطينا حياة جيدة لنلك علينا أن نهتم بها.

في بعض الأحيان، قد يحاول الناس جعلك تضع شيء قد يضرك في جسمك. في قصتنا، باسم قال بأنهم قد تعرضوا للإغواء من بعض أقرانهم ليجربوا المخدرات. من الممكن أنك تعرضت أنت أيضا لمثل هذا الأجراء. عليك أن تدرك التالي: أنت مسؤول عن نفسك. نحن نقوم باتخاذ خيارات بشكل يومي. الخيار هو شيء قررت أن تفعله. اتخاذ قرارات صحية جيدة هو شيء مهم عليك تعلمه. على سبيل المثال، يمكنك أن تختار أن تلعب الكرة في مكان آمن أو في مكان خطر. يمكنك أن تختار أن تأكل تفاحة أو كيس من رقائق البطاطا (الشيبس). هذه قرارات سهلة حيث يمكنك تقييم الخيار الأفضل لفعاله. إذا تدربنا على اتخاذ خيارات حكيمة في القرارات السهلة سيساعدنا هذا على أن نكون أكثر مسؤولية وأن نتخذ خيارات حكيمة في القرارات الصعبة.

اليوم، سوف نتحدث عن اتخاذ خيارات حكيمة بشأن المخدرات. المخدرات (العقاقير) التي يتم وصفها من قبل الأطباء ويتم استخدامها بحسب تعليمات الطبيب لتساعدنا على الشفاء، هذه مفيدة لنا. لكن إن تم إساءة استخدامها فمن الممكن أن تزيد من سوء حالتنا المرضية. وهناك نوع آخر غير قانوني من العقاقير (المخدرات) يتعاطاها الناس. في محاولة منهم للشعور بشكل أفضل، لكنهم بذلك يسببوا أضرارا جسيمة لأجسادهم وقد تكون السبب في اتخاذهم قرارات غير حكيمة.

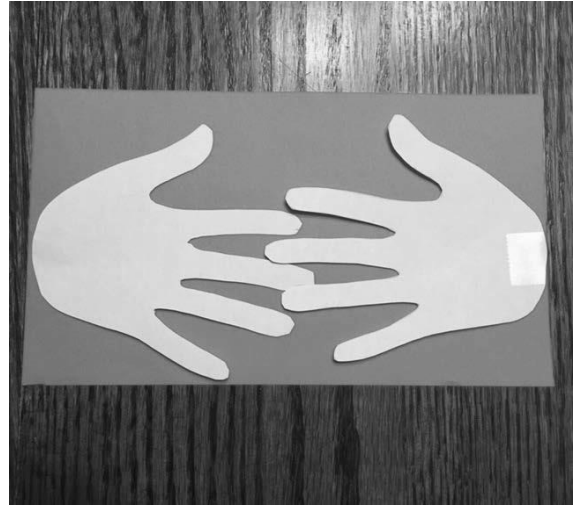
سوف اختار اثنين منكم ليأتوا للأمام. وأريد من كل واحد أن يكتب على اللوح اسمه الأول واسم عائلته. ثم أريد أن يدور كل واحد حول نفسه عشر مرات بسرعة ثم يكتب اسمه على اللوح مرة أخرى. [قم بتكرار هذه التجربة عدة مرات حسب ما يحتاج الأمر حتى تضمن استيعاب تلاميذك للفكرة المقصودة، وهو مدى تأثر خط اليد بالدوران. بعد الانتهاء من هذا النشاط، اطلب من تلاميذك المقارنة بين الفرق بالخط بعد كل مرة من الدوران، من المفروض أن يلاحظوا أن الخط يصبح أسوأ تدريجياً.]

[قل لتلاميذك:] هذه مجرد محاكاة بسيطة لما قد يحدث عما تضع شيء داخل جسمك من شأنه أن يؤثر على عقلك. في البداية أحياناً قد لا يبدو أنه هناك أي تأثير ظاهر، لكن كلما سمحت للمخدرات بأن تدخل جسمك، كلما زاد تأثيرها على قدرتك على فعل الأشياء بطريقة صحيحة.

الاكتشاف (٣٠ دقيقة)

لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأصغر سناً، أحضان وليس مخدرات!

[قل للتلاميذ:] ما هي بعض الخيارات الصحية التي تقوم بها لنفسك؟ [اكتبها على اللوح أو الورقة.] لماذا تعتقد أنها خيارات صحية؟ [امنح وقت للنقاش.] كيف يمكنك مساعدة صديق في اتخاذ خيار أفضل؟ [قد النقاش باتجاه فكرة تشجيع أصدقائهم لتناول طعام صحي، وممارسة التمارين الرياضية، والابتعاد عن المخدرات، والكحول، والتبغ.] اليوم، نريد أن نشجع أشخاصاً معينين لاحظتم أنهم يتخذون خيارات حكيمة تجاه العناية بأجسادهم. سوف نقوم بتقديم بطاقة (عناق/حضان) لهؤلاء الأشخاص الذين لاحظتموهم. قم برسم شكل يدك على ورقة (يديك الاثنتين). سوف تحتاجون لمساعدة بعضكم البعض. قم بقص الشكل الذي رسمته، وقم بلصقه على قطعة ورق، ثبت الرسم بواسطة شريط لاصق على الأطراف الخارجية للرسم (يجب أن تلصق كلا الكفين على نفس الورقة كما هو موضح بالصورة). واحدة على كل جانب بحيث عندما تنظر للبطاقة، فإنك ستشاهد اليدين متجهتين نحو بعضهما في الجزء الأمامي من البطاقة كما لو أنها تمثلان عناقاً، واكتب على الرسم أو أسفله رسالة للشخص الذي ستهديه هذه البطاقة، بأنك فخور به، لأنه يقوم بخيارات صحية جيدة.



لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأكبر سناً

النشاط ١: [قسم تلاميذك إلى مجموعتين. ووزع عليهم ١٠ قصاصات من الورق وأخبرهم أنها تمثل مقدارا معيناً من المال. كل واحد منهم يجب أن يحصل على المقدار نفسه من المال.]

[قل للتلاميذ:] المجموعة الأولى مدمنة على المخدرات. أما المجموعة الثانية فغير مدمنة. أريد من كل واحد منكم أن يعطيني ٤ قصاصات من المال الذي يملكه لدفع تكاليف معيشته في بيته/أو شقته لهذا الشهر. [قم بجمع المال.] الآن أريد من كل واحد منكم قصاصتين من المال لتكاليف الطعام. [اجمع المال] الآن، أعطوني قصاصة من المال لتكاليف الملابس. [اجمع المال] لغاية الآن يجب أن يكون قد تبقى لدى كل واحد منكم ثلاث قصاصات من المال. والآن المجموعة الأولى يجب أن تعطوني ما تبقى من مالكم لأنكم أنفقتوه على المخدرات. المجموعة الثانية يمكنكم أن تقوموا بشراء شيء مميز.

ماذا تتعلم من هذا الدرس؟ [يجب أن يعزز هذا النشاط إدراك التلاميذ بأن أنفاق المال على المخدرات سيؤثر عليهم مالياً أيضاً.]

النشاط ٢: [قسم تلاميذك إلى مجموعتين. يمكنك أن تختار بأن يشارك كل تلميذ في هذا السباق، أو تجعل كل مجموعة تختار شخصاً واحداً لمثلها. ضع قطع من الحلوى المغلفة بجانب كرسي في نهاية غرفة الصف لكل مجموعة.]

[قل للتلاميذ:] عندما أقول "انطلق" قم بالجري بسرعة باتجاه الكرسي، واجلس عليه، تناول قطعة من الحلوى، افتحها، وضعها في فمك، وامضغها تماماً، ثم عدّ مسرعاً والمس الشخص التالي في الدور. على الشخص التالي أن يسرع ويقوم بعمل نفس الخطوات. استمروا في السباق حتى يصل الدور لآخر شخص في المجموعة. [إذا اخترت إجراء السباق بتلميذ واحد يمثل المجموعة، قم بتعديل التعليمات.]

[بعد الانتهاء من السباق، ضع المزيد من نفس الحلوى بجانب الكراسي في نهاية غرفة الصف. هذه المرة أعطي التلميذ الذي يقف في الصف الأمامي من كل مجموعة زوجاً من القفازات الضخمة ليلبسها، أو منشفة ليحملها. وقل له أن يقوم بنفس خطوات المهمة السابقة وذلك بأن يذهب بسرعة نحو الكرسي، ويفتح قطعة الحلوى ويضعها في فمه، ويمضغها. لكن هذه المرة وهو يرتدي القفازات أو يحمل المنشفة، ثم يعود ويلبس الشخص التالي في الدور. لكن على كل واحد منهم ارتداء القفازات، أو حمل المنشفة قبل أن يسرع باتجاه الحلوى. بالطبع المهمة ستصبح أكثر صعوبة للتنفيذ بوجود القفازات أو (المنشفة). إذا اخترت تلميذاً واحداً للقيام بالسباق ممثلاً عن المجموعة قم بتعديل التعليمات. اسأل تلاميذك: [ماذا تعلمت من هذا السباق؟] المفروض أن تكون إجابتهم بأن القفازات جعلت إنجاز المهمة أكثر صعوبة.]

[قل لتلاميذك:] هذا ما يحدث تمامًا لجسدك عندما تتعاطى المخدرات. كل ما تفعله سيصبح أكثر صعوبة، لأنك فقدت مقدرتك على التفكير المسؤول وأداء حتى أبسط المهام بشكل جيد.

التطبيق (٢٠ دقيقة)

[قل لتلاميذك:] هل تتذكرون قبل ثلاثة أيام، عندما وضعت البيضة في الخل؟ اليوم، سوف نخرج البيضة من الكأس ونرى ما حدث لها. [دع التلاميذ يراقبونك بينما تقوم بإخراج البيضة بلطف من الكأس سوف تكون القشرة الخارجية قد ذابت بالكامل تقريبًا، قم بإزالة ما تبقى من القشرة بأصابعك.]

[قل لتلاميذك:] البيضة تمثل أجسادكم. عندما ترح نفسك بالمخدرات، (والتي يمثلها الخل هنا)، سوف تغير جسمك. انظروا لهذه البيضة. الخل (المخدرات) أثر بالكامل على البيضة (جسمك). لقد دمر قشرتها الخارجية وحول داخلها لمادة مرنة كالمطاط. (ولو قمنا بقذفها سوف ترتد فعلًا مثل الكرة). ولم تعد صالحة للأكل بعد الآن، فلا يمكن طهيها. كيف تعتقدون أن ما حدث لهذه البيضة يمثل ما يحدث لأجسادنا إذا قمنا بتعاطي المخدرات؟ [اترك وقت للنقاش.]

إذا قمت بتغيير قدراتك الجسدية نتيجة تعاطيك للمخدرات، فسوف تواجه وقتًا أصعب في ممارسة الرياضة، وتعلم مهارات جديدة، واللعب مع أصدقائك، وإنهاء أحجية تركيب القطع، أو قراءة الكتب. إن المخدرات تُدمر ذهنك، وقلبك، ورتبتك، وتؤثر على قدرتك على الاستمتاع بالحياة.

اختر أن تكون "بيضة جيدة" ولا تسمح لشيء كالخل (المخدرات) بالتأثير عليك!

المشاركة (١٠ دقائق)

[هناك العديد من الشعارات تستطيع أن تعلمها لتلاميذك لكي يستخدموها بينما يتعلمون العيش أحرارًا من المخدرات. اختر إحدى هذه الشعارات من القائمة التالية أو يمكنك تأليف شعارك الخاص. تعليمهم هذه الشعارات يساعدهم أن يكونوا مستعدين لمواجهة إغراء المخدرات عندما يتعرضون له. أعطي المجال لتلاميذك ليتدربوا على قول الشعارات لبعضهم البعض. يمكنهم عمل ملصقات بشعاراتهم المفضلة.]

أنا أحب نفسي! أنا حر من المخدرات!

اصنع فرق – عش حرا من المخدرات!

كن بطل الانتصار على المخدرات!

قدم عناق، لا تقدم مخدرات!

أنا لدي الكثير من البركات ... تعاطي المخدرات خسارة كبيرة!

كن صاحب الخيار، لا تكن خاسرا! اختر أن تكون حرا من المخدرات!

فقط قل لا للمخدرات! لا يهم أين تعيش في هذا العالم الرائع، جميعنا نحتاج أن نتعلم أن نقول "لا" للمخدرات! يمكنك أن تعلم تلاميذك أن يقولوا "لا" بلغات مختلفة. [

للتوسع في هذا النشاط، يمكنك كتابة هذه الكلمات على اللوح ودع تلاميذك ينسخونها على قطعة من الورق: "قل لا للمخدرات، وقل نعم للـ_____! أنا أتعهد بالاحتفال بعظمتي والبقاء حرا من المخدرات. اطلب منهم ملاً الفراغ بالكلمة التي يختارونها. [

إنهاء الدرس

[ذكر تلاميذك بأنهم قد تعلموا عن أهمية اتخاذ قرارات حكيمة بشأن أي شيء يضعوه داخل أجسادهم. وأكد على مفهوم أن المخدرات سوف تؤثر سلبياً على أجسادهم، وتسبب اتخاذهم لقرارات سيئة. [

التعمق أكثر (اختياري)

[قل لتلاميذك:] نحن بصدد استكشاف كيف أن الأشياء التي لا نراها تستطيع التأثير علينا.

[إذا لم يتوفر لديك بوصلة دع تلاميذك يحددون اتجاه الشمال، واعرض عليهم صورة بوصلة وناقش معهم طريقة عملها. وإن كان يتوفر لديك بوصلة، فدع تلاميذك يجتمعون حول الطاولة، وضع البوصلة في وسطها. تصرف باندهاش لجذب انتباههم، ثم قل:] واو مازال الشمال في مكانه لم يتحرك. [ثم اسألهم:] ما الذي يجعل البوصلة تشير إلى اتجاه الشمال؟ كيف تعمل البوصلة؟ الأمر يبدو كالسحر! [دع تلميذا أو اثنين يجيبون. ولنتأمل أن أحدهم سيشير إلى وجود قوة جذب مغناطيسية

بتأثير من القطب الشمالي للأرض، يسبب عمل البوصلة]. هناك تأثير خفي على البوصلة أدى إلى عملها. مثل الأمور التي أثرت على أصدقائنا الثلاثة في القصة. هل تستطيعون التفكير في أمور خفية (غير مرئية) أخرى تأثر علينا؟ [إجابات محتملة: الجاذبية، الفيروسات التي تسبب المرض، الاستيقاظ بمزاج سيء، الشعور بالأمان حول عائلتنا (أو عدم الشعور بالأمان)]. هناك الكثير من الأمور التي لا نستطيع رؤيتها ولها تأثير علينا.

[قل لتلاميذك:] الآن، دعونا نلقي نظرة على نوع آخر من القوى الخفية (غير المرئية). اعرض على تلاميذك البذور، وحببيات الحصى الصغيرة، والنبتة، جميعنا نعلم أنه إن قمنا بزراعة هذه البذور، ورويناها بالماء، ومنحناها الضوء، سوف تنمو لتصبح نبتة. لكن ماذا عن هذه الحببيات الصغيرة من الحصى؟ هل نستطيع زراعتها ونتوقع منها أن تنمو لتصبح صخورا كبيرة؟ لماذا لا؟ لماذا قد تنمو البذور، بينما قطع الحصى لن تنمو؟ البذور تمتلك مادة حية داخلها، بينما الصخور لا. لكن ما الفرق؟ ما الذي يجعل بعض الأشياء على قيد الحياة وأشياء أخرى غير حية؟ العلماء لديهم التفسير العلمي (المنطقي) حول تكاثر الكائنات الحية (مثل الحمض النووي (DNA)، أو الحمض النووي الريبوزي (RNA)، وغيرها...). ومع ذلك، ما تزال ماهية الحياة لغزا غامضا.

دعونا نرى إن كان سفر التكوين في الكتاب المقدس يوفر لنا أي أدلة لإجابة تساؤلنا حول ما يجعل شيئًا ما حي وقادر على النمو:

"وأقام الرب الإله جنة في شرقي عدن ووضع فيها آدم الذي جبله. واستنبت الرب الإله من الأرض كل شجرة بهية للنظر، ولذيذة للأكل..." (سفر التكوين ٢: ٨-٩).

ما الذي يمكن فهمه من خلال هذه الآية، حول قدرة النبات على الحياة والنمو. [دع تلميذ أو اثنين يجيبون. إن واجهوا صعوبة في الإجابة، يمكن أن تسألهم:] ما المقصود بـ "استنبت الرب الإله من الأرض كل شجرة..."

الكتاب المقدس يفسر سر الكائنات الحية: النباتات، والحيوانات، والبشر. الكتاب المقدس يقول "الله" جعلهم أحياء وهو

تتميم.

الوحدة ٢	مُدمّرو الأحلام	أنا بأفضل حال بلا مخدرات	١٨
----------	-----------------	--------------------------	----

اليوم، تحدثنا عن أمور لا نراها ولكن لها تأثير كبير على عالمنا (مثل القوة المغناطيسية التي تؤثر على البوصلة، وقدرة الله على جعل الكائنات الحية تعيش وتنو). هذه تأثيرات جيدة ومفيدة. لكننا نعلم أن هناك قوى أخرى لها تأثير سيء علينا (مثل المخدرات)، حتى لو لم نتمكن من رؤية تأثيرها بشكل مسبق. في الدروس القادمة، سوف نلقي نظرة على مُدمّرات أحلام أخرى، التي قد لا تبدو أنها سيئة بالنسبة لنا للوهلة الأولى. لكن يمكن بالتأكد أن تؤذي.

التواصل بين المعلم والأهل

موضوعنا لهذا الأسبوع كان عن أهمية اتخاذ خيارات حكمية بشأن تعاطي المخدرات.

أسئلة يمكنك طرحها على طفلك:

١. هل تستطيع أن تروي لي القصة التي قرأها معلمك؟ هل تتذكر ما الذي كان مكتوب على الورقة التي وجدها باسم في كيس طعامه؟ (ليس كل ما تسمعه صحيح، ليس كل ما تفكر فيه صائب، ليس كل ما تشعر به حقيقي).
 ٢. ما الرسالة التي تحملها هذه الكلمات للأصدقاء الثلاثة؟ (كانت رسالة عن المخدرات التي كان يحاول الصبية الأكبر سنًا في المدرسة إغراء الأطفال لتجربتها).
 ٣. ماذا تعلمت من سباق الحلوى؟ (القفزات جعلت إنهاء المهمة أصعب. وهذا تمامًا ما يحدث للشخص الذي يتعاطى المخدرات. في البداية سيكون التأثير وقتي إلى أن يزول أثر المخدرات من جسمه، لكن مع الوقت، سيجد صعوبة في كل أمر يقوم به، لأنه فقد القدرة على التفكير بشكل سليم وتنفيذ حتى أبسط المهام بشكل لائق).
 ٤. ما الذي تعلمته عن تأثير المخدرات على جسدي؟ (تعتمد الإجابة هنا على عمر طفلك، الطفل الصغير قد يجيب: أستطيع اتخاذ خيارات حكمية، واحصل على عناق، بدل المخدرات. الأطفال الأكبر عمرًا قد تسمع منهم: المخدرات لها تأثير سيء عليّ جسديًا، وعاطفيًا، وماديًا).
 ٥. ما الذي استفدته من تجربة البيضة؟ (إذا تأثرت قدرات جسدي نتيجة استخدامي للمخدرات، سوف أواجه صعوبة في ممارسة الرياضة، وتعلم مهارات جديدة، واللعب مع أصدقائي، والانتهاؤ من أحجية تركيب القطع أو قراءة الكتب. المخدرات سوف تتلف ذهني، وقلبي، وورثتي، وتؤثر على قدرتي على الاستمتاع بالحياة).
- الأهل، إذا كنت تعرف شخصًا خاض صراعًا مع العقاقير غير المشروعة (المخدرات)، شارك مع طفلك العواقب التي لاحظتها.

